واستحالة التعايش معه.. ومن جهة ثانية الوحدة الوطنية على أسس سياسية صلبة وبناء الجبهة الوطنية بوصفها السلاح الأمضى في معركة التحرير..

ومن جهة ثالثة فهمنا الخاص للوطني والقومي حيث أكدنا على العلاقة الجدلية وعلى قواعد الارتكاز.. وأعطينا خصوصية للأردن لعوامل الجغرافيا والديمغرافيا والتاريخ والروابط المشتركة.. ومن جهة رابعة قلنا إن الكفاح المسلح هو الوسيلة الرئيسية وهو أرقى أشكال الكفاح ودونه تتعذر إمكانية انتزاع حقوقنا، ومن جهة خامسة أكدنا على بناء الحزب الثوري والتحول لحزب ماركسي-لينيني قادر على قيادة العملية الثورية.. ولسنا الوحيدين الذين يتحولون من تيارات ديمقراطية ثورية إلى مواقع الماركسية-اللينية، فهي ظاهرة كونية تحكمها جملة ظروف وعوامل هي...

وعلى صعيد داخلي ركزنا في السبعينات على العملية التنظيمية وفي هذه الفترة على التحول الأيديولوجي حيث ثلث الهيئات القيادية والكثير من الكادرات حصلوا على دورات فكرية في البلدان الاشتراكية.. كما يجري التركيز على البنية الاجتماعية.)[٣٤٧]

(بالنسبة لواشنطن فإن شروطها للاعتراف بمنظمة التحرير هي قبول المنظمة بالقرار ٢٤٢ والاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والكفاح المسلح وإدانة الإرهاب.. وهذه في محصلتها تحويل المنظمة لكاريكاتور مسخ عن الأنظمة الرجعية العربية..

التسوية السياسية بهذا المعنى هي عجلة اقتصادية-سياسية- اجتماعية شاملة تعني خلق شروط التبعية للغرب داخل الهياكل والبنى السياسية-الاقتصادية العربية، وتعني قتل روح المقاومة والمواجهة لدى الجماهير العربية..

منذ خروجنا من بيروت بدا واضحاً أن القيادة اليمينية المتنفذة في م.ت.ف تتجه للتساوق مع المشاريع الأمريكية وتبدي الاستعداد للتكيف مع شروط واشنطن.

نعتقد أن للأرض المحتلة الموقع الرئيسي في إستراتيجية النضال الفلسطيني في المرحلة المقبلة، فهي الركيزة الأولى والأساسية خصوصاً في ظل الصعوبات التي تواجهها الثورة في الخارج.. ونحن ندرك الترابط الجدلي بين الركيزتين..)[٣٤٨]

وقد كرّس النظام الداخلي للجبهة الشعبية مبدأ النقد والنقد الذاتي، فالماركسية- اللينية بلغة

---

٣٤٧) مجلة الهدف. لقاء مع الحكيم. ١٩٨٥/١٢/١١ ص٣

٣٤٨) المرجع السابق، ص٤، ٦٦، ٧٠، ١٠٧، ١١٠، ١١٢